

التوحيد في الحج - برنامج مشاعر مع الشيخ د عبدالله الغفيلي -

الحلقة العاشرة

عبدالله الغفيلي

اداعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. تقدم مشاعر. مشاعر. لبيك اللهم اليك الهي قد اتيت ملبيا. فبارك الهي حجتي
ودعائيا قصتك مضطرا وجئتك باكيا. وحاشاك ربى ان ترد بكائي - 00:00:00

كفاني فخرا انني لك عابد فيها فرحتي ان صرت عبادا مواليا مشاعر مشاعر برنامج يومي يأتيكم بالتعاون مع وزارة الشؤون
الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من اعداد وتقديم الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي. تنفيذ خالد بن لفا المطيري - 00:00:30
الحمد لله الواحد الواحد الفرد الصمد وصلوة وسلاما على من بعثه ربه رحمة للناس في كل زمان وبلد اما بعد يا اهلا وسهلا بكم ومرحبا
ايها الاخوة والاخوات في برنامجكم مشاعر الذي يتجدد - 00:01:04

اللقاء بكم في هذه الايام المبارکات وذلك للحديث عن مضممين وقيم واحکام وتوجيهات تتعلق في فريضة الحج وبهذا الموسم
المقدس وقد كنا تكلمنا عن جملة منها ولعلنا نقف هذا اليوم في هذه - 00:01:25
الدقائق مع احد المضممين المهمة بل هو اهم ما يمكن الحديث عنه سواء كان ذلك متعلقا بالحج او بغيره من اركان الاسلام بالماء خلق
الناس وما بعثت الرسل الا للتحقيق - 00:01:48

هذا المعنى التوحيد علاقة الحج بالتوحيد وطيدة لكل متأمل في هذه الفريضة وهذا ظاهر في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم في احكام الحج ومقاصده في زمانه ومكانه - 00:02:08
والقارئ لآيات بناء البيت ورفع قواعده والاذان بالحج يلحظ هذا ولذلك قال تعالى واد بؤنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا.
وطهر بيتي للطائفين والقائمين السجود واد يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا
واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة - 00:02:32

مسلمة لك الاسلام هو التوحيد لله جل وعلا والاسلام له والانقياد وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ويقول ايضا فاجتنبوا الرجز
من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به - 00:03:02
يبين الله جل وعلا خطر الشرك فيقول ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء وتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق نسأل
الله السلامة والعافية هذه الآيات بوضوح - 00:03:20

وكاننا التوحيد في هذه الفريضة فريضة الحج فهي لم تفرض لشيء اعظم من تجلية هذا المعنى تجريد الناس من مظاهر الشرك بالله
جل وعلا صغيرة كانت او كبيرة. ولذلك افعال الحج يمكن ان يقال بانها - 00:03:37
كلها دالة على التوحيد ووصلة لليامن. انظر الى التلبية وهي شعار التوحيد. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك انظر الى
الطواف فيطوف المرء وهو يدعو الله جل وعلا ويناجيه - 00:03:58

ولا يجوز له ان يطوف بغير هذه النية فمن طاف وهو يقصد حجرا او يصرف العبادة له اشرك بالله. وكان طوافه هذا وبالا عليه. ولذلك
من يطوف على القبور او على الاشجار والاحجار - 00:04:16

يشرك بالله يحيط عمله في الدنيا ويكون النار من اهل الخلود نسأل الله العافية والسلامة عند الصفا والمروة يرفع كلمة التوحيد
ويقول ان الصفا والمروة من شعائر الله من حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن تطوع خيرا فان الله شاكر علیم -

ويدعو بعدها فيقول لا الله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا الله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده واعز جنده - 00:05:05

الحساب وحده يذكر هذا الدعاء ثلاثاً ويدعو بين ذلك ثم ايضاً وهو اذا رمى الجمرة يذكر الله ويكبره ويدعوه وعند النحر كذلك ينحر لله سبحانه وتعالى وهكذا الحال في سائر الاعمال - 00:05:15

حجه واعتماره. ولذلك الناظر في مثل هذه الاعمال والاذكار ان التكبير والتلبية من اكثرا ما يتعدد على لسان الحاج وانما يراد بذلك ترسیخ هذا المعنى معنى التوحيد لله جل وعلا - 00:05:39

وهذا الحقيقة متى استشعره المسلم والمسلمة الحاج وال الحاجة كان ذلك باعثاً على تخلص قلبه من مظاهر الشرك الاصغر والاكبر وهو كما ذكرنا في الحج يعني معنى التوحيد في الحج متربخ - 00:06:04

قولاً وفعلاً والموفق من جعل مثل هذه الفريضة معمقة لهذا المعنى جانبة الله امتلاً قلبه بتوحيد ربه واخلاص العمل له سبحانه وتعالى فلم يرد بذلك رباء ولا سمعة ولا حج ليقال - 00:06:26

حج فلان اول حاج فلان وانما يحج ليخرج من ذنبه كيوم ولدته امه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم والحج المبرور كما قال عليه الصلاة والسلام ليس له جزاء الا الجنة - 00:06:48

نسأل الله جل وعلا الفضل والمنة هذا المعنى العظيم وهو التوحيد هو الذي يجتمع عليه الحجاج ويجب عليهم ذلك ولذلك ما اشد حسرة من ضيع حجه بل سائر عمله بصرف شيء من العبادة لغير الله. سواء كان ذلك في ذبحه او نذرته - 00:07:05

او صلاته او دعائه فانما يدعى الله جل وعلا وحده له تصرف سائر انواع العبادة قل ان صلاته ونسكي ومحيي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وهذا المعنى وهو التوحيد هو معنى من معاني الوحدة. والاجتماع بين المسلمين

- 00:07:30

حجاج على مختلف بلدانهم ولغاتهم والوانهم يجتمعون على توحيد الله واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتقلون من مشعر الى مشعر في منظر عظيم يغطي الشياطين شياطين الانس والجن - 00:07:59

ما رؤي الشيطان اصغر ولا احرق ولا اذل منه في يوم عرفة الا ما رؤي يوم بدر وهذا يغطي اداء الرحمن واولياء الشيطان وهذا درس عظيم للمسلمين لا سيما في مثل هذا الزمان الذي تفرقوا فيه - 00:08:21

هذا درس عظيم باهمية الاجتمع ونبذ التفرق والاختلاف فالاختلاف شر اول اجتماع رحمة واعتصموا بحبل الله جمیعاً ولا تفرقوا وايضاً يقول تعالى ولا تنازعوا فتفشوا وتذهب ريحكم ان الله مع الصابرين - 00:08:38

وهذه المدرسة عظيمة مدرسة الحج تربى الفرد والمجتمع بل تربى الامة جماعة على الوحدة اول اجتماع فكما اجتمعوا في شعيرتهم في توحيدهم يجب عليهم من يجتمعوا في مواقفهم بحبهم وبغضهم في نصرتهم لبعضهم - 00:08:55

فالفقير والكبير والصغير والذكر والانثى والجميع في ميزان واحد في هذا المشعر كلهم يهدفون الى طاعة الله والتقرب اليه. لا فضل لعربي على اعجمي ولا لابيظ على اسود الا بالتقى كلهم ينهلون من مصدر واحد - 00:09:23

من الكتاب ومن السنة كلهم يرجعون الى مرجع واحد وهذا من ادلة التوحيد وصدق نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم. فاللهم لك الحمد على هذا آآآ الحج اللهم لك الحمد - 00:09:49

على هذا الاجتمع اللهم لك الحمد على نعمك الدينية والدينوية زدنا يا رب منها واعنا على شكرها. وتقبل منا انك انت السميع العليم وصلى الله وسلم على نبينا محمد مشارع مشاعر. اليك الهي قد اتيت ملبيا - 00:10:11

بارك الهي حجتي ودعائي. قصدتك مضطراً وجئتك باكيها. باكيها وحاشاك ربي ان ترد بكائي. كفاني فخراً اني لك عابد كعايد فيا فرحتي ان صرت عبداً موالياً. مشارع. مشاعر. مشاعر. برنامج يومي - 00:10:40

بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من اعداد وتقديم. الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي تنفيذ خالد بن

